

## فتح القدير

قوله 54 - { ومكروا } أي الذين أحس عيسى منهم الكفر وهم كفار بني إسرائيل ومكر  
ا □ استدراجه للعباد من حيث لا يعلمون قاله الفراء وغيره وقال الزجاج : مكر ا □ مجازاتهم  
على مكرهم فسمي الجزاء باسم الابتداء كقوله تعالى { ا □ يستهزئ بهم } { وهو خادعهم }  
وأصل المكر في اللغة : الاغتيال والخدع : حكاه ابن فارس وعلى هذا فلا يسند إلى ا □ سبحانه  
إلا على طريق المشاكلة وقيل : مكر ا □ هنا إلقاء شبه عيسى على غيره ورفع عيسى إليه {  
وا □ خير الماكرين } أي : أقواهم مكرًا وأنفذهم كيدا وأقوالهم على إيصال الضرر بمن يريد  
إيصاله به من حيث لا يحتسب